

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[188] كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته، والله لا يقصر أحد عن نصرته إلا أورثه الله الذل في ولده، والقلة في عشيرته، وها أنا [ذا] قد لبست للحرب لامتها، وادرعت لها بدرعها، من لم يقتل يموت ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله في الجواب. فتكلمت بنو حنظلة فقالوا: (يا) أبا خالد نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمرة إلا خضاها، ولا تلقى والله شدة إلا لقيناها، ننصرك بأسيا فنا، ونقيك بأبداننا، إذا شئت [فافعل]. وتكلمت بنو سعد بن زيد 1، فقالوا: (يا) أبا خالد إن أبغض الأشياء إلينا خلافاً والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ويأتيك رأينا 2. وتكلمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا أبا خالد نحن [بنو عامر] بنو أبيك و حلفاؤك لا نرضى إن غضبت، ولا نقطن 3 إن طعنت، والامر إليك فادعنا نجبك، و [أ] مرنا نطعك، والامر لك إذا شئت، فقال: والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبداً، ولا زال سيفكم فيكم. ثم كتب إلى الحسين عليه السلام: " بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل إلي كتابك وفهمت ما نديتني إليه ودعوتني له، من الأخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبني من نصرتك، وإن الله لم يخل الأرض قط من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاه، وأنتم حجة الله عليه خلقه ووديعته في أرضه، تفرعتم من زيتونة أحمدية هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعديت بأسعد طائر، فقد ذلت لك أعناق بني تميم، وتركتمهم أشد تتابعا في طاعتك من الأبل الظماء لورود الماء يوم خمستها [وكضها]، وقد ذلت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل 5 برقها فلمع ". فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال: مالك آمنك الله يوم الخوف وأعزك و

1 - في المصدر: يزيد، 2 - في المصدر: ونأتيك
برأينا، 3 - في المصدر: نوطن، 4 - في المصدر: لا، 5 - في البحار: استحل.
